



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



الزواج المثالي

نویسنده:

آیت الله العظمی

ناصر و گرام شیرازی دام ظلّه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزواج المثالى

كاتب:

ناصر مكارم شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مدرسه الامام على بن ابي طالب (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	الزواج المثالى
٧	اشاره
٧	اشاره
٩	المقدمه
١٢	المثل الإسلاميه فى الزواج
١٧	مميزات الأسره النموذجيه
١٧	اشاره
١٩	خصائص هذه الأسره النموذجيه
٢٣	١- خطبه عجيبه
٢٣	اشاره
٢٥	الخطوه الاولى
٢٩	العقد السماوى
٢٩	باقات ورود الجنه
٣٠	هاله الحياء
٣٣	٢- المهر
٣٣	اشاره
٣٥	ضجه المهر
٣٨	مهر «سيده النساء»
٤١	٣- الجهاز
٤١	اشاره
٤٣	قضيه الجهاز المعقده
٤٦	جهاز بضعه النبى الأكرم صلى الله عليه و آله

٥١	خطبه العقد
٥١	اشاره
٥٣	مراسم خطبه العقد
٥٧	٥- حفل الزفاف
٥٧	اشاره
٥٩	مراسم الزفاف
٦٦	نشيد السرور
٦٧	سرور الكروبيين ونثار العروس
٦٩	تعريف مركز

الزواج المثالي

اشاره

سرشناسه: مكارم شيرازي، ناصر، ١٣٠٥ -

عنوان و نام پديدآور: الزواج المثالي/مكارم الشيرازي ؛ اعداد عبدالرحيم الحمراي.

مشخصات نشر: قم: دارالنشرالامام علي بن ابي طالب عليه السلام، ١٤٣٠ ق.، ١٣٨٨.

مشخصات ظاهري: ٦٤ ص.

شابك: ٧٠٠٠ ريال: ٩٧٨-٩٦٤-٥٣٣-٠٦٠-٤

يادداشت: عربي.

يادداشت: پشت جلد به انگليسي: Makarem Shirazi. Exemplary marriage.

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرونويس.

موضوع: علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. -- زناشويي

موضوع: فاطمه زهرا (س)، ٨؟ قبل از هجرت - ١١ ق. -- زناشويي

موضوع: زناشويي (اسلام) -- آداب و رسوم

شناسه افزوده: حمراي، عبدالرحيم

رده بندي كنگره: ٥/٢٥٨٨/٥/٧٢٩ م/١٣٨٨

رده بندي ديويي: ٢٩٧/٧٢٥

شماره كتابشناسي ملي: ١٩١١٠٧١

ص: ١

اشاره

ص: ٣

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله الذي لا حدّ لصفات جلاله وجماله. ولا يستطاع وصفه. فهو الأوحد الذي ليس له كفؤ، بينما خلق من كلّ زوجين.

والشكر والحمد يليق بساحته القدسيه الذي جاوزت نعمه الإحصاء ولم يمسك رحمته عصيان العباد.

والصلاه والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه و آله الذي أنقذ البشرية من ضلال الكفر ووضع عنها أغلال الأسر للعصبيات العمياء والقيود التي طوقت أيديها وأرجلها وهداها إلى دار السعاده والكمال.

والتحيه والثناء اللامتناهي على سيد الأولياء وإمام المتقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وعلى سيده النساء زوجته الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام وأبنائها المعصومين ولا سيما بقيه الله الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام الذين حملوا وإلى الأبد بجدهم واجتهادهم وصبرهم وقيامهم وقعودهم مشعل الدين ورووا عشاق الحق من عذب مياه الحياه.

ص: ٤

أصبحت قضية تكوين الأسره وزواج الشبان من أعقد القضايا الاجتماعيه المعقده اليوم، ولّما نجد أسره فيها فتى وفتاه ولا تعانى من هذا الأمر.

فهناك كثير من المعضلات أمام هذه المسأله المهمه وفي ذات الوقت الحياتيه البسيطه استفحلت لتتجسد بشكل هيولا وحشيه.

فهناك العديد من البنات اللآتى يقين رهينات البيت وينتظرن الزواج ويرين أنفسهن يواجهن سيلاً من المشاكل العظيمة ومواضع يصعب اجتيازها فى حين لا يعانين من مشكله أساسيه.

وهناك العديد من الفتيان الذين تجاوزوا سنى عنفوان الشباب ومازالوا يراوحن أملاً فى تكوين الأسره، غير أنّ الآداب والعادات الاجتماعيه السيئه والتقاليد الخاطئه التى ألصقت بهذا الأمر الحيوى حالت دون بلوغهم الهدف.

والعجيب أنّ هذه المسأله من القضايا المعقده فى العوائل الغنيه والفقيره على حدّ سواء؛ فكلّ يحمل جبلاً من التوقعات الخاطئه ويغظ تحت أطلال ثقيله من العادات والتقاليد الساذجه.

والأعظم أسفاً حيث إنّ الأسس تقام عوجاء منذ البدايه فإنّ بناء أغلب الأسر معوج حتّى السقف، وبما أنّه يفتقر إلى الأساس المحكم فهو عرضه على الدوام للتقلبات والاضطرابات.

هذا فى الوقت الذى ندرك فيه أنّ «الأسره البشريه الكبرى» إنّما تتكون من هذه «الأسر الصغيره» فكلّ منها بمثابة طابوقه فى هذا المبنى الشامخ، وحصانه هذا البناء الفخم تتوقف على متانه هذه

ص: ٥

الوحدات الصغيره.

فإن كانت هذه الطابوقات محكمه ومرتبه وصافيه وصلبه كان لذلك البناء عمر مديد ومفيد. وبالعكس إن كان ضعيفاً وأعوجاً تقاذفته الأمواج وآل سريعاً إلى السقوط والانهيار.

وبناءً على هذا فإنّ لقضيه تكوين الأسره على أساس الاسوه والمعايير والمثل السليمه إرتباط مباشر وحميم بحل المشاكل الأسريه والمنغصات الشخصيه للناس من جهه، ومن جهه اخرى لها صلّه واضحه بحلّ المشكلات الاجتماعيه.

وعلى هذا الضوء لابدّ من التفكير قبل كلّ شىء برصانه الأسس بغيه تعزيز روابط الناس الاجتماعيه العامه وتشيد صرح الأسره على دعائم قويه ومحكمه.

الجدير بالذكر أنّ الروايات الإسلاميه شبهت تكوين الأسره بتشيد البناء، وهو البناء المحبب لدى الله كما ورد في الحديث النبوى الشريف:

«ما بُنِيَ بِنَاءٍ فِي الْإِسْلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّرْوِيجِ» (١).

الأسره مصدر الأمن والاستقرار حيث قال تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (٢).

ولكن ممّا يؤسف له أنّ أغلب العقلاء والمفكرين حين يبلغون هذه المرحله يقفون عن التفكير فى العوامل الأصلية للمودّه والرحمه

١- وسائل الشيعه، ج ١٤، ص ٣٠، ح ٣

٢- سوره الروم، الآيه ٢١

ص: ٦

ويستفرون تفكيرهم فى الآداب والسنن الخاطئه والقيم الباطله والعقائد الخرافيه.

المثل الإسلاميه فى الزواج

أحد الدلائل على عظمه تعليمات الإسلام أنها تناولت بعنايه فائقه وتركيز عجيب هذه المسأله الحياتيه المهمه، ولم تغض الطرف وتتجاهل أية خطه ناجعه من أجل تكوين أسره سليمه خاليه من أى انحراف واعوجاج، حيث اهتم الإسلام منذ الخطوه الاولى لتشكيل الأسره ولبنتها الأساس والأهداف الأصلية لهذا العمل والمثل الرفيعه التى تسوده وحذر من مغبه ما يناهض القيم من قبل بعض الوسواسين الخناسين الذين يحاولون فرض أفكارهم كأسس فى تكوين الأسره.

وتتجه هذه التعليمات تاره صوب صفات النساء الجديرات بالزواج والتى ينبغى الالتفات إليها حين الخطبه، فتصرح قائله

«إذا تزوج الرجل المرأه لجمالها أو لمالها وكل إلى ذلك وإذا تزوجها لدينها رزق الله المال والجمال»(١).

كما جاء فى حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام أن شخصاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسأله عن الزواج (والقيم التى يبتنى عليها) فقال صلى الله عليه وآله:

«إنكح وعليك بذات الدين تربت يداك»(٢).

١- وسائل الشيعه، ج ١٤، ص ٣٠، ح ١ روى هذا الحديث بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام

٢- وسائل الشيعه، ج ١٤، ص ٣٠، ح ٢

ص: ٧

وتاره اخرى عبر عن النساء الجميلات في الأسر الملوثة العديمه الإيمان والتربيه ويغض أغلب الناس الطرف عن عيوبهن بسبب جمالهن، بالورده في القمامه. فقد جاء في الخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً (وهذا دليل على أهميته الموضوع وابتلاء فئه عظيمه من الناس بهذه القضية) وقال:

«أيها الناس إياكم وخضراء الدمن».

قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟

قال صلى الله عليه وآله:

«المرأه الحسناء في منبت السوء»^(١).

ترى أين هذه الرؤيه للمثّل السائده في اختيار الزوجه وما هو شائع في وسط البعض الذي تجاوز حتى مسأله المال والجمال واستغرق في أموال أبيها وأقربائها؛ أي يتطلع إلى موتهم ليستولى على أموالهم! وأحياناً يواجه الأوهام التي يطرحها البعض على صعيد التفاوت الطبقي حين الزواج فلا يرون على سبيل المثال الشاب المؤمن الطاهر كفوّاً لبتهم كون أبوه عاملاً أو فلاحاً، حتى أنّهم ليقدمون على هذه الفضائل الأمور العرقيه والقبليه فيصرح بتكافؤ دماء المؤمنين وكلّ منهم كفوؤ الآخر في الزواج^(٢).

هذا في الوقت الذي مازال بعض الأفراد الذين لم يتعمّقوا في الإسلام يذمّون زواج العربي من غيرالعرب ويعييون زواج بنى هاشم من غيرهم حتى بعد انتشار الإسلام واستقراره في أماكن عديده من العالم!

ص: ٨

قال النبي صلى الله عليه وآله:

«المؤمنون بعضهم أكفاء بعض»^(١).

ولكن أيمن تطبيق هذه التعليمات الإسلامية الراقية في المجتمعات المعاصرة، بل حتى في أوساط الطبقات المتدنية ظاهراً، والقضاء على عشرات القيود الموهومة التي وضعها لزواج بناتهم وولدهم من الآخرين!

والجدير بالذكر أن هذا المضمون ورد في عدّة أحاديث عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أو أئمة الهدى عليهم السلام إذ قالوا:

إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»^(٢).

وهذا التحذير يوضح الأبعاد الخطيرة للخرافات التي تسود قضية الزواج بهذا الخصوص؛ ولعلّ أغلب المفاصد الجمة التي تسود اليوم المجتمعات البشرية مصداق لما حذر منه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في هذه الأحاديث.

والإسلام يركز تاره بصورة كليه على قضايا المهور والجهاز وتكاليف الزواج ويستعرض مطالب ضرورية بالاستشهاد بمفهومين واضحين تماماً؛ أي السعادة والشقاء.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«أما المرأة فشؤمها غلاء مهرها»^(٣).

وجاء في رواية أخرى

«إن من بركة المرأة قلّه مهرها ومن شؤمها

١- وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٩، ح ٧

٢- المصدر السابق، ص ٥١، ح ١ و ٢ و ٣

٣- التهذيب، ج ٢، ص ٢٢٦

ص: ٩

كثره مهرها»(١).

وتتواصل هذه القضية لتبلغ مسأله انعقاد نطفه الولد، ثم تغذيه الام فى فتره الحمل وتسميه المولود ومن ثم صفات المرأه التى تنتخب للرضاع والتى تورث الوليد أخلاقها وطباعها عن طريق اللبن وبالتالي مسأله المعلم ووظيفه الأب والأم إزاء تعليم ولدهما وتربيته والذى لكل منها موضع خاص فى التعاليم الإسلاميه وتضمنت الروايات وصايا واضحه وصارمه بشأنها، التى ركزت على المثل الإنسانيه وتصدرتها المسائل التربويه، ولم تغفل حتى عن المسائل التى تبدو صغيره.

فى القضايا المتعلقة بالزواج وتكوين الأسره وتربيه الطفل من جانب ومدى النظره الدقيقه للإسلام فى هذه المسائل الحيويه من جانب آخر، ليدكرنا بذلك المصراع المعروف من الشعر ومضمونه:

«انظر مدى اختلاف المسير أين هذا من ذاك».

وقد بلغ الأمر بحيث إن مراسم الزواج التى ينبغى أن تكون عاده مبعث الفرح والسرور لأسرتى الطرفين تحولت إلى فتره عصييه مليئه بالهم والغم.

فقد كسر ظهر العريس بذلك المهر الثقيل فى النقد والنسيئه والتكاليف الفادحه لحفل الزفاف ومختلف أنواع أدواه التجميل والمجوهرات، كما كسر ظهر العروس بذلك الجهاز الفادح الذى لا

١- من لا يحضره الفقيه، ج ٢ ص ١٢٤

ص: ١٠

ينطلق سوى من تقليد الآخرين التقليد الأعمى والأوهام والخرافات التي تسوده، ولعلّ أفراد كلتا الأُسرتين يقضون أمرّ ساعات عمرهم في هذه الجلسات التي يصطلح عليها بـجلسات السرور أو مقدماته.

تري كم من ماء وجه سيزول وأيه كدوره وعداء سيحلّ وأيه مشاكل ستحدث وربما تلقى شؤمها حتّى آخر العمر على تلك الأُسر! فهل سيحلّ اليوم الذي تتميز فيه الحقيقه عن الخرافه في هذه القضية الحيويه وتدحض القيم الكاذبه بالقيم الصحيحه وتستبدل أمتنا الإسلاميّه تلك السنن والتقاليد الباليه الخاطئه بالتعاليم الإسلاميّه.

وقد انتخبنا في هذا الكتيب طريقاً آخر بغية الوقوف على عمق التعاليم الإسلاميّه بهذا الخصوص بدل دراسته شرح الآيات والروايات، ونعتقد بعظم تأثير ذلك في إيقاظ الأفكار، ويكمن في أن نتجه صوب أسره قدوه لا نظير لها في الإسلام وقد تكونت على أساس الإشراف التام من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أي زواج علي عليه السلام من سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام ليكون اسوه وقدوه حسنه للمسلمين.

ناصر مكارم الشيرازي

أول جمادى الثاني ١٤١٠

ص: ١١

مميزات الأسره النموذجيه

اشاره

خصائص هذه الأسره النموذجيه

يمكن لهذه الأسره أن تكون لوحه حيه معبره عن تعاليم الإسلام الحيويه بفضل تمتعها بالخصائص التاليه:

١- يتمتع طرفا هذه الأسره برابطه حميمه بنبي الإسلام صلى الله عليه و آله:

فاطمه الزهراء عليها السلام بنته التي حفظت نسل النبي صلى الله عليه و آله وعلى عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه و آله صاحبه الحميم منذ بزغت شمس الإسلام حتى آخر لحظات عمره الشريف.

٢- ولدت الزهراء عليها السلام فى الإسلام وكان لعلى عليه السلام عشر سنوات حين بعث النبي صلى الله عليه و آله فترعرعا فى أحضان الإسلام وتربيا على آدابه وتعاليمه.

٣- خضعت الخطبه والعقد ومراسم الزفاف وتربيته الأبناء لإشراف شخص النبي صلى الله عليه و آله وتعاليمه. وعليه فالزواج المذكور كان إسلامياً بمعنى الكلمه وتجلت فيه جميع المثل والقيم الإسلاميه النبيله.

وإننا ننوى بطرح هذه المسأله مواكبه القارئ العزيز فى طى

ص: ١٤

مختلف مراحل تكوين هذه الأسره النموذجيه والوقوف على عصاره التعاليم الإسلاميه والمفهوم الصحيح للحياه الأسريه، ثم نحكم ضمائرنا ونأمل قليلاً لنرى: ما الإسلام الأصيل والواقعي؟ ومن نحن؟ ما رساله التربيه الإسلاميه وكيف تربيتنا اليوم؟

للأسف اقتصر البعض من الإسلام على سلسله من الآداب السطحيه ويأتى بالصلاه والصوم والحجّ الصورى الفاقد للروح والمضمون والقرآن الخالى من التدبّر والدعاء الذى يفتقر لحضور القلب والزياره بهدف السياحه دون أن يكون للإسلام فى أعماقهم من جذور.

حقاً إنّ فضيه تكوين الأسره والقيم التى تحكمها يمكن أن تكون محكاً حسناً لمعرفة المسلم الحقيقى من المسلم السطحي.

فأولئك الذين يتحدّثون عن الحجّ والصوم والصلاه إنّما يصرون حين تزويجهم لبناتهم على المهور المليونيه وبغيه الاحتياط وحاله التضخم التى يمكن أن تحدث فى المستقبل يستبدلون مبلغ المهر من الأموال المتداوله بالذهب الخالص، وإذا ما تحدّثوا عن التكاليف ومقدار المصوغات الذهبيه تنتفخ أوداجهم وكأنّ كيانهم تعرض للخطر! وهم لا ينفكون عن الكلام عن شغل الزوج وما لديه من ثروه وإمكانات ويتناسون الله بالمّرّه ويفقدون التوكل على الله فى حياتهم.

فسرعان ما يبادرون إلى السؤال عن ملكيه الزوج لبيت فى حين أغلب الشبان ممّن يتسلمون مرتبات شهريه ولو جمعوا مرتباتهم

ص: ١٥

لثلاثين سنه لما أصبحت قيمه دار بسيط إلبمشقه.

من جانب آخر فإن الذين يتقدمون لخطبه بنت، همهم مفروشات البيت والزينه وميراثها المحتمل في المستقبل وقدرتها على إعداد مسائل كماله تعرف ب «الجهاز» بحيث ربما لا يحتاجها طيله عمره لأكثر من مره.

وهنا يستذكر الإنسان إن لم يكن في ذلك تجاوز وإن شاء الله ليس كذلك ما ورد عن أبي الأحرار في العالم الإمام الحسين عليه السلام بشأن فئه من الناس:

«إن الناس عبيد الدنيا والدّين لَعِقَ على ألسنتهم»^(١).

أو ما ورد في الحديث النبوي الشريف بخصوص طائفه من الناس:

«يقرأون القرآن ولا يجوز تراقيهم»^(٢).

ولكن ينبغي الالتفات إلى أن لهذا التعامل مع حقائق القرآن وتعاليم الإسلام عواقب وخيمه ويستوجب العقوبه الإلهيه.

ففي الحديث النبوي الشريف:

«من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً، أو آثر حباً للدنيا وزينتها، استوجب عليه سخط الله، إلّا أن يتوب»^(٣).

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٦

٢- اصول الكافي، ج ٢، ص ٤٥٠، ح ٣. كتاب القرآن، الباب ٩ ترتيب القرآن بالصوت الحسن

٣- بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٨٠، ح ١٣

ص: ١٦

على كل حال هدفنا أن نجعل إن شاء الله هذه الأسره النموذجيه فى الإسلام أسمى قدوه فى بناء الحياه الأسريه وأن نسأل الله بحقهم أن يوفقنا لاتباع ما تركوه لنا من سنن حسنه. «آمين يا رب العالمين».

ص: ١٧

١- خطبه عجيبه

اشاره

ص: ١٩

الخطوه الاولى

تبدأ الخطوه الاولى فى تكوين الأسره بالخطبه. وعاده ما تكون الخطبه من قبل أسره الخاطب فى أغلب مناطق العالم ومنها المنطقه التى نعيش فيها، بينما تكون فى بعض البلدان (ك بعض مناطق الهند) من طرف أهل البنت! فهم الذين يتجهون صوب أهل الولد ويتنخبونه ويسعون لكسب قلوبهم من خلال التعهد بجهاز مكلف.

كما تحصل الخطبه عن طريق الصحف فى أغلب البلدان الغربيه وكذلك فى بعض المناطق الشرقيه المتأثره بالغرب فيقدم كل من الولد والبنت هويتهما إلى بعض الصحف ويعلن استعداداه للزواج (واستعدادها) على ضوء بعض الشرائط والخصائص.

والعجيب أن المميزات التى يطرحها الطرفان عباره عن سلسله من الامور الظاهريه والماديه مطلقاً من قبيل: طول القامه ووزن البدن ولون الشعر ولون البشره والعينين ومدى الجمال (طبعاً حسب تشخيصهم) وسائر المسائل كالعلاقه بالرياضه والموسيقى وقضايا

ص: ٢٠

بهذا الخصوص.

فالقيم المعنوية ليست مغيبه في هذه المجتمعات وحسب، بل يعدونها أحياناً ضرباً من الخرافات ويسخرون منها.

وظهر أخيراً نوع من الخطبه في وسط بعض الشرائح الدينيه حيث يقيمون مركزاً للترويج يرجع إليه الطرفان ممن لديه استعداد للزواج السليم؛ ويتصدى في هذه المراكز عدد من الأفراد الموثوقين والملتزمين الذين يتولون الإشراف على عقود الزواج وينظمون ملفاً سرياً لكلّ خاطب ويسجلون الخصائص المعنويه والماديه للفتاه التي يرغب الخاطب في الإقتران بها، وبالطبع كلما ازداد العدد أمكن لكل فرد بسهولة أن يظفر بالطرف المقابل.

والحقّ هنالك بعض الضوابط لمثل هذه المراكز التي تحول دون استغلال بعض العناصر الفاسده أو اختراقها، ولو انتشر هذا النشاط بأسلوب صحيح ولطيف لحلّ أغلب مشاكل انتقاء الزوج والزوجه، مع ذلك لا يخلو هذا النوع من الخطبه من بعض العيوب والنقائص.

على كلّ حال فلا يمكن إنكار أنّ القيم التي تحكم قضيه الخطبه سواء من جانب الفتى أو الفتاه لم تتخذ لحدّ الآن صبغه إسلاميه في المجتمعات الإسلاميه، وغالباً ما تتمحور حول الامور الماديه وأحياناً امور وهميه وخياليه وكاذبه ومزيفه.

وقلّما تجد من لا يفكر في مجوهرات البنت ومدى جمالها ومالها وثروه أبيها وجهازها حين الخطبه.

ص: ٢١

وهكذا بالنسبة للخاطب حيث غالباً ما يركز أهل البنت على داره السكنية ومكانته الاجتماعية وشغل الأب والوسيلة النقلية والحديثه. كما تطرح هذه الأيام تحصيلاته الدراسيه والمراد منها بالطبع الشهاده وإمكانية الحصول على وظيفه، لا العلم والمعرفه! كما لا يمكن التنكر إلى أنه مازال هنالك بعض الأفراد الذين يركزون في تفكيرهم على العفه والنجابه والإيمان والأخلاق وحسن السلوك والإيثار والتضحيه وورع وتقوى زوجه المستقبل، ولكن يصعب تعيين النسبه المئويه لعدد المسلمين الذين يحملون هذا التفكير في المجتمع.

ونتجه الآن صوب الأسره لنرى معيار تعيين قيمه الزوج.

ونلمس هذا المعنى في عدّه روايات عن الإمام الصادق عليه السلام أو سائر المعصومين عليهم السلام:

«لولا أن الله خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمه عليها السلام ما كان لها كفؤ على الأرض»^(١).

ومن الواضح أن عدم التكافؤ هذا ليس من حيث القيم الظاهريه والماديه، بل يركز صرفاً على القيم المعنويه والإيمان والورع والتقوى والقرب من الله والمقامات الإنسانيه العاليه.

كما روى هذا المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: هبط عليّ جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد يقول الله جلّ جلاله:

«لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمه ابنتك كفؤ على وجه الأرض، آدم فمن دونه»^(٢).

١- بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٩٧، ح ٦

٢- المصدر السابق، ص ٩٢، ح ٣

ص: ٢٢

جدير ذكره أنه ورد في صدر الحديث المذكور: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمه، وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا وزوجت علياً. فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله منعكم وزوجه، فهبط عليّ جبرئيل فقال: يا محمد لو لم أخلق ...

وجاء في حديث آخر عن علي عليه السلام قال: خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر: أنت لها يا علي:

فقال: مالي من شئ إلا دعي أرهنها، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه فلما بلغ ذلك فاطمه بكت. قال فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا فاطمه، ثم قال صلى الله عليه وآله:

«والله لقد انكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً»^(١).

وورد هذا المطلب بشكل أوسع في روايه اخرى وإن فاطمه عليها السلام لما سمعت ذلك الكلام سرت كثيراً. وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله في فرصه اخرى أن يسبغ عليها فضلاً أعظم بهذا الشأن فقال:

«يا فاطمه لعلي ثمان خصال: إيمانه بالله وبرسوله، وعلمه وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله»^(٢).

١- بحار الأنوار، ج ٤٣ ص ١٣٦

٢- المصدر السابق، ص ٩٨

ص: ٢٣

العقد السماوى

قطعاً الزواج الذى يبنى على أساس هذه القيم والمثل الرفيعة لا بد أن يكون عقده تمّ فى السماء.

لذلك جاء فى الروايه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«يا فاطمه إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر منها بعلك، فأوحى إلى أنكحتك، أما علمت يا فاطمه أن لكرامه الله إيتاك زوجك أقدمهم سلماً وأعظمهم حليماً» (١).

باقات ورود الجنة

عاده ما تقدّم باقه من الزهور فى مراسم العقد أو الزفاف والزواج.

وفى حديث: أتانى جبرئيل ومعه سنبل الجنة فأخذتها وشممتها.

فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب. ثم نادى مناد من تحت العرش: ألا أن اليوم يوم وليمة على بن أبى طالب عليه السلام ألا أنى أشهدكم أنى قد زوجت فاطمه بنت محمّد من على. ثم بعث سبحانه بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة (٢).

١- بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٩٨

٢- المصدر السابق، ص ١٠٢ (بتلخيص)

ص: ٢٤

وفى حديث آخر عن الرضا عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«ما زوجت فاطمه إلا بعد ما أمرنى الله عزوجل بتزويجها»^(١).

هاله الحياء

كما ذكرنا فإن الأمر اليوم بلغ مرحله أن البنين والبنات فى بلدان الغرب والبلدان المتأثره به يعلنون فى الصحف بصوره قبيحه ومبتذله بغيه الظفر بشريك الحياه فى المستقبل فيشرحون تفاصيل أعضاء البدن ودقائقه والشىء الغائب لديهم لباس الحياء الجميل.

والحال ما زالت هذه القضية سائده لدى الأسر الدينيه التى تجعل المرأه فى هاله رائعه من القدس والعفاف وتحيلها إلى جوهره ثمينه ذات قيمه رفيعه، فى حين إسقاط مسأله الحياء يسوق المرأه إلى الابتذال ويحط من قدرها وقيمتها.

وما زال السائد فى الأوساط الملتزمه أن الوكيل فى مجالس العقد يجب أن يكرر عدّه مرّات التوكيل حين أخذ الوكاله من البنت لإجراء صيغه الزواج لتوافق عليه البنت. وبالقول بكلمه واحده «بلى» التى تنتظر سماعها جميع آذان الحاضرين والحياء يحول دون إسراع العروس بقول هذه الكلمه، وتنطلق تهليلات الحاضرين وسرورهم حين تنطلق هذه الكلمه البسيطة الممزوجه بكلّ ذلك الحياء فى وسط المجلس.

وهذا الحياء يفيض قيمه على المرأه، فقارن ذلك بالزواج الوقح

ص: ٢٥

والقيح والمبتنى على الصحيفة، كم هو مبتذل ومهزله!

والطريف فى الأمر ما ورد فى الروايات الإسلاميه من عدم لزوم سماع كلمه «بلى» بالنسبه للبنات ويكفى السكوت ذو المعنى والمقرون بالحياء الذى يفيد الرضى.

وقد خلقت سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام هذه الاسوه حين تقدم لرسول الله صلى الله عليه وآله بعض الأفراد من أشرف مكه والمدينه لطلب يدها عليها السلام فلما أبلغها صلى الله عليه وآله ذلك أشاحت بوجهها وأوحت أنها ليست راضيه قط بهذا الأمر.

بينما سر رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتاه على عليه السلام لخطبه الزهراء عليها السلام فدخل صلى الله عليه وآله على فاطمه عليها السلام نهضت وتناولت العباء من كتفه وخلعت نعليه وأتت بالماء وجعلت تغسل وجهه صلى الله عليه وآله ثم غسلت رجليه، ثم جلست بين يديه. فقال النبى صلى الله عليه وآله: فاطمه.

قالت عليها السلام: لبيك لبيك.

ثم قال صلى الله عليه وآله: إن على بن أبى طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله فى الإسلام، وإنى سألت ربى أن يزوجك خير خلقه وأحبههم إليه. وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟

فسكتت فاطمه عليها السلام.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول (مسروراً):

«الله أكبر سكوتها إقرارها»(١).

ص: ٢٧

٢- المهر

اشاره

ص: ٢٩

ضجه المهر

خلافاً لما يتصوره البعض فإنّ الإسلام أولى قليلاً من الأهميّة للمهر، بحيث لو تزوج الرجل والمرأه زواجاً دائماً ولم يذكر المهر لما قدح ذلك في الزواج وكان صحيحاً، وللمرأه في هذه الحالة مهر المثل (المهر المقرر لأمثالها من النساء).

وما زال الإفراط والتفريط في هذه القضية كأغلب سائر القضايا سائداً في مجتمعاتنا، فالبعض يلهث وراء المهر الفاحش ويعين له بعض الحدود وكأن قيمة المرأه تتمثل فيه، ويظنون أنّ قلّه المهر دليل على عدم شخصيه المرأه وكثرته دليل على عظمتها ومكانتها.

وأغلب الأفراد يتحدثون عن المهر ويستغرقون فيه وكأنهم يرومون شراء بيت أو عقار، ولا يقتنعون بالمهر المؤجل والباقي في الذمّه، بل لا- يكتفي حتّى بالمهر النقد من نوع «النقد المتداول»، حيث يتناقص مع مرور الوقت وتقل قيمته. فلا بدّ أن يكون «مسكوكات ذهبيه» و «ملكيه تامه».

ص: ٣٠

وبالمقابل هنالك البعض «وتقليداً للأوربيين الذين لا مهر عندهم» يعارض تماماً المهر ويعتبره عبثاً، والحال للمهر فلسفه يغفل عنها ويجهلها هذا الفريق.

ويمكن إيجاز فلسفه المهر فى عدّه امور:

- ١- المهر نوع من الاحترام والإكرام لمقام المرأة الرفيع، وهو فى الواقع هديه من الزوج كدليل على الحبّ وجديّه رباط الزوجيه.
 - ٢- متعارف فى أغلب المناطق أنّ المرأة تحمل جهازاً إلى بيت الزوج وعاده ما نعانى من بعض المشاكل فى إعداد الجهاز، والمهر النقدى معونه من قبل الزوج لإعداد الجهاز ودلاله على الوفاء وتقبل المسؤوليه بالنسبه للحياه المستقبلية.
 - ٣- يمكن للمهر أن يكون تعويضاً اقتصادياً إلى حدّ ما للمرأة فى حاله الانفصال؛ ذلك لأننا نعلم بأن فرصه المرأة المطلقة للزواج أقل منها بالنسبه للرجل.
 - ٤- المهر غير النقدى عامل وقائى إزاء الطلاق. ولعلّ هذا هو السبب الذى جعل الشارع المقدس لا يعين له حدّاً ولم يقل بنوع معين بدأ بالامور التى تقتصر على الجانب المعنوى مثل «تعليم القرآن» وانتهاء بالمهور الماديه الغاليه؛ حسب اختلاف الشرائط وتفاوت الأفراد.
- وفى نفس الوقت وردت الوصايا المؤكده التى تحث على قلّه المهور.

ص: ٣١

قال على عليه السلام:

«لا تغالوا بمهور النساء فتكون عداوه»(١).

وروى المرحوم الصدوق فى روايه مرسله عن المعصومين عليهم السلام:

«من بركه المرأه قله مهرها ومن شؤمها كثره مهرها»(٢).

وتنطلق كثره المهر فى عصرنا من ثلاثة عوامل رئيسيه هى:

١- مراعاة للوسط والآخرين والتسابق فى هذه المسائل حيث يريد بعض الأفراد عن هذا الطريق بظنهم الظفر بشخصيه أسمى لهم أو لأبنائهم.

٢- أحياناً لغلبيه الروح الماديه والقيم الماديه التى تشكل أساساً محور جوهر البعض لبلوغها، وحيث إن المهر الأكثر يقترن بدخل أكثر على المدى القريب أو البعيد فهم يرجحونه.

٣- وأخيراً أحياناً يفرزه عدم الثقة المتبادله بين الزوج والزوجه أو أسرتهما. ذلك لأنهما يخشيان عدم استمراريه حياتهما المشتركه ويحاولان الحيلولة دون الانفصال بهذا المهر الفاحش، أو مساعده المرأه فى ما يفرزه من مشاكل على فرض الانفصال.

قطعاً لو زالت العوامل الثلاثة المذكوره واعتبرت الأسر أن الزواج حياه مشتركه مستقبليه فى ظل الإيمان والتقوى لما كان هنالك ما يدعو إلى هذه المهور التى تكسر الظهور.

١- وسائل الشيعه، ج ١٥، ص ١١، ح ١٢

٢- المصدر السابق، ص ١٠، ح ٨

ص: ٣٢

مهر «سَيِّدَةُ النِّسَاءِ»

لننطلق الآن نحو الأسره النموذجيه لتتقدى بها ونظفر بطريق ومنهج الحياه المقرونه بالهناء فى ظلّ هديها، ونميز المهر الإسلامى عن غيره.

فقد جاء فى الأخبار أنّ مهر سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام وتكاليف الجهاز كانت من مال درع اشتراه على عليه السلام للقتال.

قال النبى صلى الله عليه وآله: بع الدرع. قال على عليه السلام بع الدرع وأتيت النبى صلى الله عليه وآله بثمانه فقبض صلى الله عليه وآله قبضه منه ودفعه إلى بلال وقال له:

إبتع لفاطمه طيباً.

ثم قبض مقداراً من ذلك المال ودفعه إلى جماعه قائلاً لهم:

اشتروا به ما يصلح فاطمه من ثياب وأثاث للبيت (٢٤).

وفى خبر آخر صدق الزهراء عليها السلام كان درعاً من حديد... (١).

ولكن ورد فى حديث أنّ النبى الأكرم صلى الله عليه وآله جعل صدق الزهراء عليها السلام أربعمائه وثمانين درهماً.

وفى روايه اخرى خمسمائه درهم (٢٦).

وجاء فى حديث آخر حين جرى الكلام عن قلّه المهر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للزهراء عليها السلام:

«لم أزوجك من على بل الله زوجك وجعل

ص: ٣٣

مهرک خمس الدنيا ما دامت السموات والأرض»(١).

وهذا المهر الرباني العظيم أجر تلك التضحية التي أبدتها الزهراء عليها السلام، حتى ورد في الحديث النبوي الشريف المروي في مصباح الأنوار أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

«إن الله عزَّوجلَّ زوجك فاطمه وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى عليها حراماً»(٢).

عادة ما يكون أهل الزوج متطلعين إلى أموال أهل الزوجه، كما أن أهل الزوجه كذلك بالنسبة لثروه الزوج.

ولذلك غالباً ما يحققون وبيحثون عن الثروات الموجودة بالفعل أو بالقوة بدلاً من التركيز على المثل والقيم المعنوية والكمالات الإنسانية والفضائل الأخلاقية.

بينما نقرأ في الحديث أن علياً عليه السلام لما خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله الزهراء عليها السلام سأله النبي صلى الله عليه وآله: هل معك شيء أزوجك به؟

أجاب عليه السلام: سيفي ودرعي وناضحى (الذي أنضح به على أهلي هذا كل ملكي المادي).

فقال صلى الله عليه وآله:

«أما سيفك وناضحك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، لكني زوجتك بالدرع».

وهنا انطلق على عليه السلام لبيع الدرع وأتى بثمره لرسول الله صلى الله عليه وآله ...

١- بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٤٤

٢- المصدر السابق، ص ١٤٥

ص: ٣٥

٣- الجهاز

اشاره

ص: ٣٧

قضية الجهاز المعقد

يدرك كل شخص فلسفه الجهاز.

فلابد للزوجين الذين يريدان أن يعيشا حياه مشتركه جديده أن يمتلكا على الأقل وسائل العيش الضروريه، وإلا اضطررا للاتكال على الوالدين وهذا ما يغضبهما ويصادر استقلال الزوجين.

ولذلك شاع في كل مكان أن يبعث قرابه العروس بالأدوات الأوليه للمعيشه إلى بيت العريس.

وبالمقابل ينهض العريس بسائر تكاليف العروس حتى جانب من نفقات الجهاز (عن طريق دفع المهر نقداً) فتحل المشاكل بواسطه هذا التعاون والتعاقد.

إلما أن أغلب الناس ينسون هذه الحقيقه في أن صلاح وخير العروسين أن يعيشا الحياه البسيطه، وإن أرادا التوسع حصل هذا الفعل بالتدريج، وبالطبع فإن حمل عب مثل هذه الحياه أسهل وتنبض بروح الحب والود والصفاء والمعنويه، بينما تندثر القيم الخلقية العليا تحت

ص: ٣٨

أنقاض الجهاز الفاحش.

ولكن تعال وأنظر ماذا أحاط بهذه المسألة البسيطة من منافسات وفي إعداد الجهاز من أجل السمع بين الناس! فأحياناً يعيش الوالدان الهم والغم لسنين طوال من أجل إعداد جهاز بنتهما، وعليهما أن يقتصدا في المعيشة لأجل إعداد جهاز يليق بابنتهما وبالأسره ظناً منهما أن ذلك يرفع من شأن ابنتهما وشأن الأسره.

ففى أغلب المناطق تقوم أسره البنت العروس وأقاربها بحمل جهازها فى استعراض بهيج وأحياناً مع الموسيقى والطبول والضوضاء والضجيج متوجهين إلى منزل الزوج حيث يجتمع الرجال والنساء لمشاهده هذا الاستعراض المثير، وهذا ما يدعو إلى فخرهم وتباهيهم!

وفى بعض المناطق ما أن تصل قافله الجهاز حتى تقوم أسرتا الزوجين والأقرباء بترتيب الأثاب فى غرفه الزوج مع الشموع حيث يأتى الأصدقاء والأقرباء للاحتفال والمباركه ويعمّ الفرح والسرور بهذه المناسبه.

وهذه التقاليد عند الاسر دائماً تهتم بفخامه الجهاز لكى يتحدث عنه الناس وبذلك يفتخرون دون أن يهتموا بالأمر المعنويه والأخلاقية.

يا لها من عاده سيئه وتقليد هجين! طبعاً إن كان الجهاز على مستوى بسيط من حيث الكيفيه والكميه شعرت العروس وأهلها

ص: ٣٩

بالخجل والإحباط وكثر القيل والقال وتحاك الحكايات والقصص، فهذا يقصّ لطيفه وذاك يتحدث متهكماً فيقول: مبروك عليكم إن شاء الله! وآخر يتحدث مترحماً: هذا ليس مهم، والمهم أن يحب أحدهما الآخر! وإن كان كثيراً أسهبت الأحاديث بشأن تهيئه كلّ وسيلة والعناء في نقلها من الأسواق بأثمان خياليه خلال سفر مكّه وسوريا ومن أسواق الدرجة الاولى فيها والتي يندر وجودها.

وليس هنالك من يسأل هؤلاء الأفراد إن كان الجهاز يتعلق بالحياه الخاصه للعروس والعريس فما معنى عرضه على الآخرين! ترى ما الهدف من هذا الاستعراض العبثي!

أفكلما شرينا أدوات لمنزلنا دعونا الآخرين لرؤيتها!

لسوء الحظ أنّ القيل والقال والشكوى المتعلقة به تبقى بين القرابه لسنوات وآثاره المشؤومه والسيئه تحيل غسل الحياه إلى مراره العلقم لدى العريس والعروس.

والحال تعلم أنّ فلسفه الجهاز انطلاقه حياه بسيطه ومشرفه مقرونه بالسعاده والتوفيق وليست مسابقات واستعراضات أمام الناس.

والأسوأ من كلّ ذلك سرعان ما تنطلق المقارنات في هذا المجلس بين جهاز هذه البنت وجهاز تلك. وعاده ما تثير هذه المقارنه نيران الحقد والحسد والعداوه في قلوب الحاضرين، كما تدعو إلى مفاسد اخرى، ذلك لأنّ الفعل السيىء يوجب سلسله من الأعمال السيئه الاخرى.

جهاز بضعه النبي الأكرم صلى الله عليه و آله

ولتتجه الآن صوب الأسره النموذجيه ونسلط الضوء على جهاز زواج أفضل نساء العالم بأسمى رجال التاريخ بعد النبي الأكرم صلى الله عليه و آله والاستلهام منهما.

وقرأنا فى الأبحاث السابقه أنّ كلّ ملكيه مولى المتقين عليه السلام لمراسم الزواج كانت أموال درع أمره رسول الله صلى الله عليه و آله يبيعها ليشتري بها ثياب وجهاز الزهراء عليها السلام.

وكانت قيمه الدرع ثلاثين درهماً على روايه واخرى ٤٨٠ أو ٥٠٠ درهم (٢٩)، وبالنظر إلى أنّ الدرهم تقريباً نصف مثقال سكه فضه فإنّه يمكن حساب ثمن الدرع وقيمه جميع الوسائل التى هيئه كجهاز.

ويظهر من روايه أنّ ثلث ثمن الدرع صرف لشراء الجهاز ويفهم منها مدى بساطه أدوات المنزل الجديد لهذين الزوجين السعداء فى عالم البشريه والبعيده غايه البعد عن التشريفات.

وقد ذكر أرباب السير والتاريخ جهاز سيده النساء عليها السلام وتأمّله يجعل الإنسان إزاء عالم من الصفاء والزهد والورع العجيب، بحيث يطأطىء كل إنسان نجيب رأسه لتلك العظمه والجلال.

ويتكون جهاز كريمه النبي الأكرم صلى الله عليه و آله الذى اشتراه صحابته صلى الله عليه و آله ممّا يلي:

ص: ٤١

١- فراش مصرى داخله صوف.

٢- رحى يدويه.

٣- سرير مزمل بشريط.

٤- قطيفه سوداء خيريه.

٥- شن للماء.

٦- مخضب من نحاس.

٧- سقاء من آدم.

٨- مطهره.

٩- ستر من صوف.

كان هذا هو جهاز الزهراء عليها السلام على قول (٣٠).

فلما وضع بين يدى النبى صلى الله عليه و آله نظر إليه وبكى. ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

«اللهم بارك لقوم جلّ آنتهم الخرف»^(١).

وتأمل هذا الجهاز العجيب والتاريخى والدعاء الذى ذكره النبى الأكرم صلى الله عليه و آله يعلم الإنسان الكثير من الأشياء. والعظمه والجلال الكامنه فى هذا الجهاز البسيط المتواضع وما يلهم أبناء الإسلام طيله القرون ليفوق الوصف.

فقد أراد النبى الأكرم صلى الله عليه و آله أن يلحق البشرية درساً بليغاً طيله الدهور بذلك العمل. ويثبت أن الإسلام لا يتمحور حول الاستغراق

١- المصدر السابق

ص: ٤٢

فى الكماليات والتنافس المادى المعقد الذى يُصعبُ مسأله الزواج ويقف حائلاً دون إقدام الشبان ذوى الدخل المحدود على الزواج مما يؤدى ذلك إلى مفاسد اجتماعيه.

فأساس ودعامه الأعمال الهادفه تستند إلى السهوله واليسر والصفاء والصميميه.

وما أبانه النبى الأكرم صلى الله عليه و آله كنموذج وقدوه لا- يعد سهلاً بسيطاً خالياً من التكلف فى المقاييس المعاصره، بل كان المجتمع آنذاك يراها بسيطه ومتواضعه، حتى عرض المتهافتون على الدنيا آنذاك الذين مازالت تقاليد الجاهليه المترسبه فى أعماق أرواحهم وقلوبهم باللوم للزهاء عليها السلام على هذه الحياه البسيطة لزوجها وسمعوا ذلك الجواب العظيم من النبى الأكرم صلى الله عليه و آله والذى ذكرناه سابقاً.

وكلّ هذا تحذير لكلّ أولئك الذين تستهويهم زخارف الحياه الدنيا ومظاهرها الجذابه دون النظر إلى ما هو أرفع وأهم من كل ذلك، بل يبدون اهتماماً حتى بالماركه الداخليه أو الخارجيه ولون وشكل هذه الأدوات!

والنبى الأكرم صلى الله عليه و آله كان يستطيع أن يوفر من الأثاث أفضل وأحسن مما ذكر لبنته الوحيده الزهاء عليها السلام والوحيده التى خلفتها زوجته الوفيه خديجه، والوحيد صاحبه وعضيده الدائم على عليه السلام، لكنّه عمداً لم يفعل ذلك ولو فعل لفقد هذا الأمر الخالد

«لقد كان لكم فى رسول الله أسوه حسنه»

قيمته.

ص: ٤٣

والعجيب أن طائفه من المسلمين تسمع هذا الكلام وتمر عليه مرّ الكرام، وأحياناً يصطلحون على هذا الزهد بضروره العصر والزمان، الضروره المرهونه بها كرامتهم وماء وجوههم.

والحال ليست تلك الضروره سوى «ذريعه» أو «وهم» أو «خيال» كسائر الأوهام والتخيلات فى مسرح الحياه.

والأكثر سخريه من كل ذلك أحياناً يضمون تبركاً وتيمناً مهر الخمسمائه درهم للزهراء عليها السلام إلى جانب ذلك المهر الفاحش من عدّه ملايين! أو يضع البعض جانباً من وسائل مهرها عليها السلام للتأسى بها إلى جانب الأدوات الكماليه الفادحه الثمن.

وهذا أشبه بأن يوضع على مائده غناء بأنواع الأطمعه المحليه والأجنبيه والتقليديه والعصريه مقداراً من خبز الشعير والملح على أن هذا طعام مولى المتقين وإمام الأحرار على عليه السلام ونحن شيعته ومحبه!

أنا أعتقد بأنّ انتشار أغلب الآباء والامهات المتعيين الغارقين فى الشكليات من تحت أنقاض التقاليد والعادات والسنن الخاطئه والخرافيه ليس بالعمل الهين.

والشبان سواء البنين والبنات ذوو الأرواح الشفافه أعظم استعداداً لتحطيم الموروث البالى والقضاء على العادات والتقاليد الزائفه. عليهم أن ينهضوا ولا يسمحوا بأن يكون مصيرهم ألعوبه بيد هذه التقاليد العمياء والتنافس المحموم وأن يحترق صفاء ونقاء أزواجهم فى نيران

ص: ٤٤

هذه الرسوم الخاطئه وغير المنطقيه.

لابدّ لهم أن يتحكموا بمصيرهم ويضعوا حدّاً لأولئك المعماريين الذين يضعون اللبنة الاولى معوجه لأساس الحياه فيعلو أعوجاً ويشبتوا بالقول والعمل أنهم يتبنون المهور المعقوله والجهاز البسيط ومراسم الزواج المتواضعه والمفعمه بنقاء الإسلام.

ولابدّ أن يثبت الفتيان أنهم يقتدون بحياه الزهراء المرضيه عليها السلام أعظم شخصيه نسويه فى العالم البشرى ولا يصغوا لوساوس هذا وذاك ولا يكثرثوا للعداوات المتبرقعہ بالخير، وكلى أمل بتأثير هذا الكلام فى نفوس الشبان.

ص: ٤٥

٤- خطبه العقد

اشاره

ص: ٤٧

مراسم خطبه العقد

هذه المراسم هي الاخرى غالباً ما تقترن بالتشريفات الكثيره، وتتخللها أحياناً مختلف الآثام، إلا أنها أقل حدّه مقارنة بحفل ليل الزفاف (حفله العرس).

ولكن تشاهد في هذه المراسم جوانب رائعه في تطبيق الشريعة الإسلاميه من قبيل: إلقاء خطبه تشتمل على الآيات القرآنيه وروايات المعصومين عليهم السلام بشأن أهميه الزواج وما ينطوى عليه من قيم ومثل وتفصح عن وظيفه الكبار إزاء هذا الأمر الحيوى؛ أو اتباع سنّه حسنه كجلوس العروس على سجاده الصلاه مستقبلة القبلة وبين يديها القرآن كدلاله على الإيمان والورع والتقوى، والمرآه ووعاء الشمع الذى يرمز إلى الطهر والوضوح وسلسله من الأعمال البسيطة التقليديه الاخرى التى ربّما يكون المشاهد لها أعرف بها من الكاتب، وكلّ هذه الامور بمحلها رائعه وحسنه. إلا أنه من غير المقبول بل غير الجائز شرعاً أن ترتدى النساء والفتيات الثياب الكاشفه عن المفاتن

ص: ٤٨

والتحلى بأنواع الزينه والتعطر أمام الرجال والشبان من غير المحارم مما يؤدي ذلك إلى مفاسد اجتماعيه.

وهناك ظاهره سيئه في أغلب حفلات العرس حيث يأتي المصورون لتصوير حفله العرس على جهاز الفيديو والتي تتخللها الرقصات والغناء واطلاق الكلمات غير الملتزمه بين الفتيان والفتيات والرجال والنساء مما يجعل هذه المراسيم تغص بالذنب والمعصيه والتمرد على الله فيفيضون الخلود على آثامهم.

وما أحرانا أن ندع الخوض في الفضائع ونطلق صوب الأسره النموذجيه والتي تتفرد بما يتصف به جميع الصلحاء.

ونشرع بخطب عقد سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام؛ خطبه الله تعالى وخطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وخطبه علي عليه السلام وهي خطبه ذات معنى وعبره.

كانت الخطبه الأولى لله تعالى في عقد الزهراء عليها السلام:

«الحمد ردائي والعظمه كبريائي والخلق كلهم عبيدى وإمائي، زوّجت فاطمه أمتى من عليّ صفوتي، إشهدوا ملائكتي».

فالعبارات الاولى لهذه الخطبه تمرغ أنوف المستكبرين والمغرورين بالتراب وأن العظمه مختصه بالله، وتعتبر العبارات التاليه الحد الأخير للإنسانيه وهي العبوديه لله تعالى.

ثم تصف المفخره العظمى لفاطمه عليها السلام بالعبوديه للحقّ وافتخار

ص: ٤٩

على عليه السلام كونه صفوه الله من عباده.

ثم عقد الله تعالى بولايته المطلقة عقد زواج هاتين الشخصيتين اللتين أخلصتا العبودية لله و كانتا قدوة لجميع المسلمين وأشهد على ذلك جميع ملائكته المقربين.

والخطبه الثانيه للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله خطبها طبقاً للروايات بعد ذلك بأربعين يوماً (ومده الأربعين لها مغزى سواء كانت لمراعاة جانب الأدب أو رمز التكامل).

وخطبته صلى الله عليه وآله:

«الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع فى سلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره فى أرضه وسمائه، الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد. ثم إن الله جعل المصاهره نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، وشج بها الأرحام وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالى جده: «هو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً...» ثم إنى أشهدكم إنى قد زوجت فاطمه من على على أربعمائمه مثقال فضه...»^(١).

ففى هذه الخطبه وضمن عد الامور الدقيقه والظريفه لمعارف

١- بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١١٩، العبارة ٤٠٠ مثقال فضه التى وردت فى هذه الروايه شاذه وربما خطأ الرواه فالمعروف ٥٠٠ درهم وهذا غير المهر الذى دفع من مال الدرع

ص: ٥٠

التوحيد وصفات الله الجماليه والجلاليه وأفعاله التي تشكل الدعامة الأصلية لاعتماد وثقه الأسره، إشاره إلى الخلق العجيب للإنسان من ماء (نطفه) واتساع نسله عن طريق النسب والزواج وخاضت في أهميته مسأله الزواج لتعتبره وسيله مفروضه وواجبه، وبالتالي خاضت في إجراء عقد سيده النساء على عظيم عالم الإنسانيه.

وأما بشأن خطبه أمير المؤمنين عليه السلام، فقد قال له النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قم يا على واخطب لنفسك. فقال عليه السلام:

«الحمد لله الذى قرب من حامديه ودنا من سائليه، ووعد الجنه من يتقيه، وأنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه وأياديه، حمد من يعلم أنه خالقه وباريه، ومميته ومحبيه، ومسائله عن مساويه، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونستكفيه، نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهاده تبلغه وترضيه، وأن محمداً عبده ورسوله صلاه ترفه وتحظيه، وترفعه وتصطفيه، والنكاح مما أمر الله به ويرضاه، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه، وهذا رسول الله زوجنى ابنته فاطمه على خمسمائه درهم قد رضيت فاسألوه واشهدوا» (١).

١- بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١١٢

ص: ٥١

٥- حفل الزفاف

اشاره

ص: ٥٣

مراسم الزفاف

إنَّ أحدَ آمالِ أغلبِ الآباءِ والأمهاتِ أن يبقوا أحياءَ ليروا مراسمَ زفافِ أبنائهم وهي ممتعه حقاً. بشرط أن لا يحيلوا بأعمالهم الطائشه ليله الفرح تلك إلى عزاء.

وهذه المراسم موجوده في الإسلام ووردت في الأخبار والروايات بعنوان «وليمه الزفاف»^(١).

ويستطيع كل فرد أن يدرك فلسفتها بأدنى تدبّر وتأمل لما يلي:

أولاً:

حضور الأفراد من الأقرباء والأصدقاء في هذه المراسم يسبغ رسميه تامه على الحياه المشتركه الجديده للزوجين ويدفعهما بشده إلى تحمل مسؤوليتهما نحو الزواج، ولو تمت في الخفاء وبدون أيه مراسم لأمكن لكل طرف أن يتنصل بسهولة من التزاماته ويسلك سبيل الانفصال حين تواجههما أبسط مشكله في حياتهما الجديده!

١- وسائل الشيعه، ج ١٤، الباب ٢٠ من أبواب مقدمات النكاح

ص: ٥٤

إلا أن عملاً بهذا الضجيج وبحضور ذلك الجمع من الأقرباء لا يبدو بالأمر الهين بحيث يغمض عنه بسهولة أو التعامل معه كموضوع خاص وبسيط؛ وعليه فالمراسم المذكورة تحكم عقد الزواج بالدرجة الأولى وتكسبه رسميه وعينية.

ثانياً:

حين تبنى دعامة شروع الحياه الجديده على الفرح والسرور فإن الخاطره الحسنه التى تبقى منه فى ذهن الطرفين مدعاه لأن يعتبرانها حادثه ساره ومفرحه طيله عمرهما، ويتحملون بالطبع بسببها العديد من المشكلات وينظرون بتفاؤل إلى القضايا المتعلقة بالمستقبل.

ثالثاً:

تدعو هذه المراسم الأقرباء والأصدقاء من خلال حضورهم لأن يعتبروا أنفسهم شركاء فى حلّ مشاكل الأسره الجديده فى الحاضر والمستقبل، وبالنظر إلى أن تكوين حياه مشتركه ينطوى على بعض المشاكل فإن مساهمه هؤلاء فى حلها سيكون مفيداً قيماً وله فوائد اخرى.

إلا أن المشكله تبدأ حين تمتزج هذه المراسم المفيده والقيمه والمفرحه بالاستغراق بالمظاهر وأنواع الهوى والهوس والصراف الطائش والإسراف والتبذير ومختلف المعاصى، وتصبح النتيجة هنا معكوسه تماماً.

وتصبح ليله هم وغم بتكاليف باهضه وذكريات مريره وأليمه، ليله تغص بأنواع المفاسد والآثام التى تسخط الله تعالى، وبالتالي ليله لا

ص: ٥٥

تبقى آثارها السيئه عالقه فى روح الزوجين الشابين فحسب، بل فى قرابتهما ومعارفهما لسنوات عديده.

وما نوره بهذا الشأن قضايا سمعتها من بعيد ومن رآها عن قرب قطعاً أعرف بعمق هذه الفضائع، وأين السمع من الرؤيه.

فليله الزفاف فى الأسر المتحلله ليست مصيبه لوالدى العروس والعريس فحسب، بل ليله مرهقه لجميع المدعوين وليله سباق فى التجمل واستعراض الأشخاص ومباهاه كل طرف الطرف الآخر بالثياب الفاخره والجواهر.

وأغلبهن يتهيئن لهذا الاستعراض قبيل أسابيع وربما أشهر ويوصين بالجديد من الألبسه والمجوهرات. وأكثرهن يتجملن وكأنهن نسين أنفسهن أن العروس بنتهن وليست هنّ.

وحيث يسعى كل فى ميدان السباق لكى يتقدم على غيره، فلا بد أن يتكبد كل فرد تكاليف باهضه وعناء كبير، ولعلّ هذه المسائل تؤدى إلى الاختلافات بينهن وبين أزواجهن لم لم ينفقوا الأموال اللازمه بهذا الخصوص حتى لا يتخلفن عن منافساتهنّ ويزول ماء وجوههنّ.

ولكم أن تتصوروا الموقف إن ساء الاختلاط فى مجالس النساء وماذا ستقع من مفاسد وانحرافات! قطعاً سيظهر وسط «ممهد» و «مليئ» بأنواع المعاصى، ومن الواضح أن آثار هذه المعاصى ستفعل فعلها وسوف لن تكتب لهذا الزواج السعاده والموفقيه.

ص: ٥٦

والشىء المغيب الذى لا معنى له فى هذه المجالس ذكر الله والطهر والتقوى وسعاده الزوجين الجديدين.

والتاريخ يحتفظ فى ذاكرته بالإسراف الجنونى من جانب الأثرياء المرفهين وطواغيت كل عصر ومن ذلك بذخ العباسيين على حفلات زفافهم من بيت مال المسلمين.

ففى إحدى هذه المراسم قام الخليفه العباسى بدلاً من النقود والمسكوكات أو الحلويات التى تطرح من قبل بعض الناس على رأس العروس (التي يعبر عنها بالثثار) بنثر أوراقاً على رأس العروسين تحمل ملكيه بيت أو عقار وكل من يظفر بواحده يصبح صاحب ملك (وبالطبع فإن الأفراد الذين يحضرون تلك الحفلات من رجال البلاط الأثرياء).

ولنرى الآن طبيعه مراسم الزفاف لهذه الأسره النموذجيه والفريده من نوعها.

مضى شهر على عقد الزهراء عليها السلام وعلى عليه السلام. فانطلقت أم أيمن مع بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله إليه. فابتدأت أم أيمن من موضع رائع يثير القلب الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله فقالت:

«لو أن خديجه فى الأحياء لقرت بذلك عينها».

ثم قالت: على عليه السلام يجب أن تدخل عليه زوجته فاطمه وتجمع بها شمله.

ص: ٥٧

فقال صلى الله عليه وآله:

«أعدى لهما بيتاً؟».

قالت أم سلمة:

«فى أى حجره يا رسول الله؟»

فقال رسول الله:

«فى حجرتك وأمر نساءه أن يزين ويصلحن من شأنها...».

قال على: ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يا على اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً».

ثم قال:

«من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن»

، فاشتريت تمراً وسمناً فحسر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر فى السمن حتى اتخذته حيساً، وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح، وخبز لنا خبزاً كثيراً.

ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ادع من أحببت».

فأتيت المسجد وهو ملىء بالصحابه، فأحببت أن أشخص قوماً وأدعو قوماً، ثم سعدت على ربوه هناك وناديت: أجيئوا إلى وليمه فاطمه، فأقبل الناس أرسالاً، فاستحييت من كثره الناس وقلة الطعام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما تداخلنى فقال:

«يا على إنى سأدعو الله بالبركه».

قال على: فأكل القوم عن آخرهم طعامى، وشربوا شرابى، ودعوا

ص: ٥٨

لى بالبركه وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شىء .

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصحاف فملئت ووجه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفه وجعل فيها طعاماً وقال: هذا لفاطمه وبعلمها حتى إذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمه هلمى فاطمه، فانطلقت فأنت بها وهى تسحب أذيالها، وقد تصببت عرقاً حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله، فعثرت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أقالك الله العثره فى الدنيا والآخرة».

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها على عليه السلام، ثم أخذ يدها فوضعها فى يد على عليه السلام وقال:

«بارك الله لك فى ابنه رسول الله يا على نعم الزوجه فاطمه، ويا فاطمه نعم البعل على إنطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما».

قال على: فأخذت بيد فاطمه وانطلقت بها حتى جلست فى جانب الصفه وجلست فى جانبها وهى مطرقه إلى الأرض حياء منى وأنا مطرق إلى الأرض حياء منها.

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من ههنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله مرحباً بك زائراً وداخلاً، فدخل، فأجلس فاطمه من جانبه ثم قال: يا فاطمه آتيني بماء فقامت إلى قعب فى البيت فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ جرعه فتمضمض بها ثم مجها فى القعب ثم صب منها على رأسها، ثم قال: أقبلى! فلما أقبلت نضح منه بين ثديها، ثم قال:

ص: ٥٩

أدبرى فأدبرت فنضح منه بين كتفها ثم قال:

«اللهم هذه ابنتي وأحبّ الخلق إليّ، اللهم وهذا أخي وأحبّ الخلق إليّ اللهم اجعله لك ولياً وبك حفيماً، وبارك له في أهله، ثم قال: يا على ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمه الله وبركاته عليكم إنّه حميد مجيد» (١).

ونسلم الضوء على هذا الحديث لتأمل رسائله الصريحة والكنائية، ونركز على الصفاء والبساطة والنور الذي يخيم على كلّ جزء من هذه المراسم الجميله والروحيه الجليله ومنها:

- الضيوف وجميع صحابه النبي صلى الله عليه و آله كانوا حاضرين في المسجد، أى أربعة آلاف نفر!

- اسلوب الدعوه بتلك البساطه عن طريق رساله شفويه وعامه من قبل العريس.

- قبول الدعوه من قبل الجميع والاشتراك العام في هذا المجلس الجليل.

- يقتصر الطعام على الخبز واللحم والتمر بصفته حلويات.

- اعداد الحلويات كان بيد النبي صلى الله عليه و آله.

- تقسيم التكاليف بين والد العروس والعريس.

- البركه العجيبه للطعام بدعاء النبي صلى الله عليه و آله والأكل المتواضع للأصحاب والمباركه والخروج.

- بعث ما تبقى من طعام إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه و آله.

١- بحار الأنوار، ج ٤٣ ص ٩٥ و ٩٦ (بتلخيص)

ص: ٤٠

- حشمة وحياء للعروس.

- وصيه العروس والعريس بكلّ منهما الآخر والتبريك الحار عليهما من قبل النبي صلى الله عليه وآله.

- اعلان اختتام مراسم حفل الزفاف من جانب رسول الله صلى الله عليه وآله.

يا له من رائع وجميل مثل هذا الحفل وهذه المراسم!

طبعاً لا نتوقع أن يفعل الناس عين هذا، ولكن نتوقع أن يتحاشون تلك التكاليف الباهضة والإسراف والبذخ الجنوني والتلوث بمختلف الذنوب وهتك العفه.

نشيد السرور

اشتركت في تلك الليلة التاريخيه نساء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأغلب نساء المهاجرين والأنصار وكن ينشدن أناشيد السرور وقد سجل التاريخ نشيد أربعة منهن: أم سلمه، معاذة (اشم سعد بن معاذ) وعائشه (بنت أبي بكر) وحفصه (بنت عمر) ونكتفى هنا بنقل نشيد حفصه وسماع كلامها هنا على لسانها أفضل:

فاطمه خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر

فضلك الله على كل الوري بفضل من خصّ بآي الزمر

زوجك الله فتى فاضلاً أعنى علياً خير من في الحضر

فسرن جاراتي بها أنّها كريمه بنت عظيم الخطر (١)

ص: ٦١

وجميع الأناشيد- التي انشدت بطهر لا معصيه فيه- عميقه وملهمه ومعلمه وأضفت صفاءً متجدداً على وسط ذلك الحفل مع ذلك النفح الإلهي.

سرور الكروبيين ونثار العروس

كان كل هذا جانب من القضية وفي العالم السفلي، ولكن يظهر من الروايات أن حفلاً أعظم وأجل عقد في محفل الكروبيين في العالم العلوي:

إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسوره طه وطواسين ويس وجمعسق، ثم نادى مناد من تحت العرش: ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب عليه السلام ألا إني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمه بنت محمد من علي بن أبي طالب رضي مني بعضهما لبعض. ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابه بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنه وقرنفلهما، هذا مما نثرت الملائكة(١).

نعم! لم يكن لمحفل بذلك الطهر والنقاء والروح على الأرض أن يفصل عن محفل أهل الجنه والملائكة المقربين، فعالم الوجود واحد

ص: ٤٢

متصل ومنسجم.

تعالوا وافعلوا ما يجعل حفل زفاف اولادكم يقتطف من ذلك النموذج ويتناغم معه سكنه العالم العلوى.

الختام

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرنا أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة إلكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتيّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

